

اثر انموذج فينك في الذكاء الناجح لدى طلبة كليات التربية للعلوم الانسانية بمادة طرائق التدريس

م.د زهراء عباس جيايد

جامعة واسط / كلية التربية للعلوم الانسانية

zchyad@uowasit.edu.iq

المستخلص

هدف البحث إلى التعرف على أثر أنموذج فينك في تنمية الذكاء الناجح لدى طلبة كليات التربية للعلوم الإنسانية في مادة طرائق التدريس. ولتحقيق هذا الهدف وضعت الباحثة فرضية صفرية مفادها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة طرائق التدريس باستخدام أنموذج فينك، ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في مقياس الذكاء الناجح. تكونت عينة الدراسة من (64) طالباً وطالبة من طلبة كليات التربية للعلوم الإنسانية للعام الدراسي (2025-2026)، الفصل الدراسي الأول، إذ تم توزيعهم على مجموعتين بواقع (32) طالباً وطالبة في المجموعة التجريبية و(32) طالباً وطالبة في المجموعة الضابطة. واعتمدت الباحثة مقياس الذكاء الناجح الذي أعده العايدي (2021)، والمتكون من (30) فقرة، بعد التحقق من خصائصه السايكومترية من حيث الصدق والثبات. وبعد تطبيق أداة البحث ومعالجة البيانات إحصائياً، أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في مقياس الذكاء الناجح، وجاءت الفروق لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على فاعلية أنموذج فينك في تنمية الذكاء الناجح لدى الطلبة.

الكلمات المفتاحية: أنموذج فينك، الذكاء الناجح، طرائق التدريس، التعلم النشط.

## The Impact of Fink's Model on Successful Intelligence Among Students of Humanities in Colleges of Education in the Teaching Methods Course

Dr. Zahraa Abbas Jiyad

University of Wasit / College of Education for Human Sciences

### Abstract

This research aimed to determine the impact of Fink's model on successful intelligence among students of humanities in colleges of education in the teaching methods course. To achieve this objective, the researcher formulated the null hypothesis, which states: "There are no statistically significant differences at the (0.05) level between the mean scores of the experimental group, which studied the teaching methods course according to Fink's model, and the mean scores of the control group, which studied the same course according to the traditional method, in terms of successful intelligence." The research sample consisted of (64) male and female students, with (32) male and female students in the experimental group and (32) male and female students in the control group, during the first semester of the 2025-2026 academic year. The researcher adopted the Successful Intelligence Scale developed by Al-Aidi (2021), consisting of (30) items. Its validity and reliability were confirmed, and it was then applied to the research sample. After statistically processing the data... The results showed a statistically significant difference in the successful intelligence scale, favoring the experimental group.

**Keywords:** Fink's model, successful intelligence, teaching methods, active learning.

الفصل الاول: التعريف بالبحث

اولاً: مشكلة البحث

يشهد التعليم الجامعي في الوقت الحاضر تطورات متسارعة تتطلب اعتماد نماذج تدريسية حديثة تسهم في تنمية قدرات الطلبة العقلية والفكرية، إلا أن الواقع التعليمي في بعض كليات التربية ما يزال يعتمد بصورة كبيرة على الطرائق التقليدية القائمة على الحفظ والتلقين. وقد أدى ذلك إلى ضعف مستوى التفاعل داخل القاعة الدراسية وقلة الاهتمام بتنمية مهارات التفكير المختلفة لدى الطلبة. كما أن الاعتماد على الأساليب التقليدية في تدريس مادة طرائق التدريس قد يحد من قدرة الطلبة على اكتساب مهارات الذكاء الناجح بمكوناته التحليلية والإبداعية والعملية. ومن هنا برزت الحاجة إلى استخدام نماذج تدريسية حديثة مثل نموذج فينك لتنمية قدرات الطلبة وتحسين مخرجات العملية التعليمية. (الشمري، 2020، ص45)

يُعد الذكاء الناجح من المفاهيم التربوية الحديثة التي تهتم بتنمية قدرة الفرد على التكيف مع المواقف التعليمية والحياتية من خلال توظيف مهارات التفكير التحليلي والإبداعي والعملية بصورة متكاملة. إلا أن العديد من الدراسات أشارت إلى وجود ضعف لدى بعض طلبة الجامعات في امتلاك هذه المهارات نتيجة اعتماد التدريس التقليدي الذي يركز على الجانب المعرفي فقط. كما أن مادة طرائق التدريس تحتاج إلى استراتيجيات تدريسية تتيح للطلبة فرصة المشاركة الفاعلة والتفكير وحل المشكلات. لذلك أصبح من الضروري البحث عن نماذج تعليمية حديثة تسهم في تنمية الذكاء الناجح لدى الطلبة الجامعيين. (Sternberg, 2020, p. 88)

يتميز أنموذج فينك بكونه من النماذج التدريسية الحديثة التي تعتمد على التعلم النشط والتفاعل المستمر بين الطلبة والمدرس، إذ يركز على بناء تعلم ذي معنى قائم على الفهم والتطبيق والتأمل. كما يسهم هذا الأنموذج في ربط الخبرات التعليمية بالواقع العملي للطلبة، الأمر الذي يساعد على تنمية مهارات التفكير العليا والذكاء الناجح. وعلى الرغم من أهمية هذا الأنموذج، إلا أن استخدامه في تدريس مادة طرائق التدريس في كليات التربية للعلوم الإنسانية ما يزال محدوداً، مما دفع الباحثة إلى دراسة أثره في تنمية الذكاء الناجح لدى الطلبة. (Fink, 2020, p. 112)

ومن خلال اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة وملاحظتها الميدانية أثناء التطبيق العملي، تبين وجود ضعف في مستوى الذكاء الناجح لدى بعض طلبة كليات التربية للعلوم الإنسانية، فضلاً عن اعتماد بعض التدريسيين على الأساليب التقليدية في التدريس. كما لاحظت الباحثة قلة الدراسات العربية التي تناولت أثر أنموذج فينك في مادة طرائق التدريس وعلاقته بتنمية الذكاء الناجح. لذلك تحددت مشكلة البحث الحالي في الإجابة عن السؤال الآتي:

ما أثر أنموذج فينك في الذكاء الناجح لدى طلبة كليات التربية للعلوم الإنسانية في مادة طرائق التدريس؟

#### ثانياً: أهمية البحث

إن التسابق العلمي والتكنولوجي في عصرنا اليوم هو معيار قوة الأمم، وكل فرد في المجتمع بأمس الحاجة إلى العلم وتقنياته، وبذلك فرض على التربية العلمية مسؤولية أكبر ومهمة أوسع في إعداد المتعلم إعداداً ينسجم مع متطلبات العصر بتحصيل قدرات كافية من المعرفة والوعي، ثمكته من إتخاذ القرار بكل ما يواجهه من مشكلات ومواقف في مجتمعه المتسم بالتغير المستمر والتطور المتسارع (علي وإبراهيم، 2007 : 7) فضلاً عن أنها تهدف إلى إيجاد سبل لتطوير تعلم وتعليم الطلبة للمواد الدراسية من طريق المؤسسات التربوية والتعليمية، وتعزيز التعلم من خلال النشاط والتجريب، واعتماد الطالب على نفسه في جمع المعلومات واكتساب المهارات وبناء القيم والاتجاهات، مما يعزز قدرته على حل المشكلات ويجعل التعلم أكثر رسوخاً في ذهنه. وفي ظل التوجهات المعاصرة نحو تطوير العملية التعليمية، تبرز الحاجة إلى استعمال نماذج تدريسية فعالة تُعزز من فاعلية التعلم، عن طريق تنشيط دور الطالب وجعله محوراً للعملية التعليمية. ويُعد أنموذج فينك (Fink) من النماذج التدريسية الحديثة التي تقوم على مبادئ التعلم النشط، إذ يركز على جعل الطالب محوراً أساسياً في العملية التعليمية من خلال إشراكه بصورة فاعلة في الأنشطة والمواقف التعليمية المختلفة. ويعمل هذا الأنموذج على تنمية قدرات الطلبة العقلية ومهارات التفكير لديهم عبر استخدام أساليب تساعدهم على تحليل المشكلات والتوصل إلى حلول مبتكرة وفعالة. كما يسهم في تعزيز التفاعل داخل البيئة الصفية، الأمر الذي يساعد الطلبة على اكتساب مهارات التواصل العلمي وتبادل الأفكار والخبرات بصورة منظمة. ويهتم أنموذج فينك بربط المعرفة الجديدة بالخبرات

السابقة للمتعلم، مما يؤدي إلى بناء تعلم ذي معنى قائم على الفهم والتطبيق. كذلك يركز النموذج على الجوانب النفسية والاجتماعية للطلبة من خلال تشجيعهم على المشاركة والتأمل والتفكير المستمر، بما يسهم في تحقيق تعلم أكثر عمقاً وفاعلية. (جميل، 2018: 102)

وترى الباحثة ان نموذج فينك (Fink) من شأنه ان يسهم في تعزيز الذكاء الناجح من خلال تمكين المتعلم من ادارة عقله بطريقة ذاتية جيدة تمكنه من الربط بين المعلومات الجديدة والمعرفة السابقة و توليد الافكار الجديدة والناجحة والحلول الابداعية وتطبيقها في المواقف الحياتية المتنوعة.

وينطلق الذكاء الناجح من فلسفة مفادها ان المتعلمين يمكنهم ان يتعلموا بطريقة اكثر فاعلية من التعلم بالطريقة المعتادة اذا درسوا بطريقة تتناسب مع قدراتهم التحليلية والابداعية والعملية وذلك لان تطبيق هذا النوع من الذكاء يساعد على تعزيز نقاط القوة وتصحيح نقاط الضعف من خلال الموازنة بين التعليم المعتمد على الذاكرة والتعلم المعتمد على التفكير التحليلي والابداعي والعملية .

وتتوافق الفلسفة السابق ذكرها مع ما يفرضه مجتمع المعرفة من التعلم المستمر مدى الحياة حيث انه لم يعد يكفي في الوقت الراهن تحصيل المتعلم لعدد كبير من المعلومات فحسب بل اصبح من الضروري تنمية قدراته على توظيفها بذكاء وذلك من خلال توليد حلول و افكار جديدة ومفيدة (المهارات الابداعية ) وتحليل جودتها (المهارات التحليلية ) والتحقق من وظيفتها وقيمتها العملية (المهارات العملية ).(جاد , 2023: 7)

ويمكن القول ان الذكاء الناجح يقدم احد الحلول المحتملة لمشكلة كيفية تطبيق الفجوة بين النظرية والتطبيق وذلك من طريق تزويد المربين والاكاديميين بنظام من المبادئ في عملية التعلم ويساعدهم في ترجمة الافكار وتحويلها ممارسات على ارضع الواقع من طريق اجراءات الكشف والتعلم والتقييم اعتمادا على القدرات التحليلية والابداعية والعملية المتوافرة لدى المتعلمين (العايدي , 2021: 6).

يتميز الفرد الذي يمتلك الذكاء الناجح بقدرته على توظيف مهاراته التحليلية والإبداعية والعملية بصورة متوازنة ومنظمة، مما يساعده على التعامل مع المواقف التعليمية والحياتية بكفاءة عالية. إذ يعتمد هذا النوع من الذكاء على استخدام التفكير العلمي في تحليل المشكلات وتقويمها وإيجاد حلول مناسبة لها. كما يسهم الذكاء الناجح في تمكين المتعلم من اكتساب المعارف والخبرات بطريقة فعالة داخل البيئة الصفية وخارجها، الأمر الذي يساعده على تحقيق أهدافه الدراسية والمهنية بصورة أفضل. لذلك يُعد الذكاء الناجح من العوامل المهمة التي تسهم في تطوير شخصية المتعلم ورفع مستوى أدائه العلمي والعملية. (شومان، 2019: 20)

من خلال ما سبق يمكن تلخيص اهمية البحث من خلال الاتي :

الأهمية النظرية

1. تسهم الدراسة في إثراء الجانب النظري المتعلق بأنموذج فينك والذكاء الناجح في المجال التربوي.
2. تقدم إطاراً معرفياً يوضح العلاقة بين النماذج التدريسية الحديثة وتنمية القدرات العقلية لدى الطلبة.
3. تساعد في توضيح مفهوم الذكاء الناجح وأبعاده ودوره في العملية التعليمية.
4. تواكب الاتجاهات التربوية الحديثة التي تؤكد أهمية التعلم النشط وتنمية التفكير لدى الطلبة الجامعيين.

الأهمية العملية

1. تساعد نتائج الدراسة التدريسيين على استخدام أنموذج فينك في تدريس مادة طرائق التدريس بصورة أكثر فاعلية.
2. تسهم في تنمية الذكاء الناجح لدى طلبة كليات التربية للعلوم الإنسانية
3. تقدم أساليب تدريسية حديثة تساعد على زيادة تفاعل الطلبة داخل القاعة الدراسية.
4. تساعد القائمين على العملية التعليمية في تبني استراتيجيات تدريسية تسهم في تحسين مستوى الطلبة العلمي والمهاري.

ثالثاً: هدف البحث

يهدف البحث الحالي الى تعرف اثر انموذج فينك في الذكاء الناجح بمادة طرائق التدريس لدى طلبة كليات التربية للعلوم الانسانية .

#### رابعاً : فرضية البحث :

ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست مادة طرائق التدريس على وفق نموذج فينك ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في الذكاء الناجح"

#### خامساً : حدود البحث :

تحدد البحث الحالي بعينة من طلبة قسم التاريخ في كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة واسط للفصل الاول من العام الدراسي (2025-2026).

#### سادساً : تحديد المصطلحات :

##### 1- أنموذج فينك (Fink):

-عرفه كل من:

- (Fink: 2003) : "نموذجاً تعليمياً تعليمياً يستند إلى التعلم النشط، ويرتكز على عنصرين أساسيين هما: الخبرة، والتي تشمل العمل أو الملاحظة، والحوار، الذي يتضمن التفاعل مع الذات ومع الآخرين" (Fink 2003:106).

- (سدخان، 2025): أسلوب يجمع بين عمليتي التعليم والتعلم، يتيح للطلبة المشاركة الفاعلة في الأنشطة التعليمية ضمن بيئة تعليمية متنوعة وغنية بالمواقف والخبرات، بما يساعدهم على تنمية مهارات الإصغاء والحوار والمناقشة والتفكير والتحليل والتأمل. كما يركز هذا الأسلوب على جعل الطالب أكثر تحملاً لمسؤولية تعلمه تحت إشراف الأستاذ، مع تشجيعه على تحقيق أهداف تعليمية تسهم في بناء شخصية متكاملة ومبدعة. (سدخان، 2025: 12)

التعريف النظري: تبنت الباحثة تعريف (Fink, 2003) بوصفه التعريف النظري لأنموذج فينك في البحث الحالي.

التعريف الإجرائي: هو أحد النماذج التدريسية الحديثة القائمة على فلسفة التعلم النشط، والذي تقوم الباحثة بتطبيق خطواته الإجرائية مع طلبة المجموعة التجريبية أثناء تدريس مادة طرائق التدريس، بهدف التعرف إلى أثره في تنمية الذكاء الناجح لديهم.

##### 2- الذكاء الناجح

عرفه كل من :

- (ستيرنبرغ، 2000): نظام متكامل من القدرات التي تساعد الفرد على تحقيق النجاح في حياته وفقاً للبيئة الثقافية والاجتماعية التي يعيش فيها، إذ يتمكن الفرد من خلاله من استثمار نقاط القوة لديه بأفضل صورة ممكنة، مع السعي إلى معالجة نقاط الضعف أو التعويض عنها بطرائق مناسبة. (خصاونة ومحمد، 2018: 302)

- (الدوسري، 2019): القدرة على توظيف المهارات التحليلية والإبداعية والعملية بصورة متوازنة ومتكاملة لتحقيق الأهداف المطلوبة والتكيف مع متطلبات البيئة المحيطة (الدوسري، 2019: 8)

التعريف النظري: تبنت الباحثة تعريف (ستيرنبرغ، 2000) بوصفه التعريف النظري للذكاء الناجح في البحث الحالي.

التعريف الإجرائي: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها طلبة عينة البحث من خلال استجاباتهم على فقرات مقياس الذكاء الناجح المستخدم في الدراسة.

#### الفصل الثاني :خلفية نظرية ودراسات سابقة

##### اولاً: خلفية نظرية

##### المحور الاول : أنموذج فينك

##### أنموذج فينك للتعلم النشط

يُعد أنموذج فينك للتعلم النشط من النماذج التعليمية الحديثة التي تركز على جعل المتعلم محوراً أساسياً في العملية التعليمية، إذ يعتمد على مشاركة الطلبة بصورة فعالة في الأنشطة التعليمية المختلفة بدلاً من الاكتفاء بالتلقي السلبي للمعلومات. ويرى فينك أن التعلم الحقيقي يتحقق عندما يكون المتعلم قادراً على التفاعل مع المحتوى الدراسي وربطه بخبراته السابقة ومواقفه الحياتية. كما يركز الأنموذج على بناء تعلم

ذي معنى يساعد الطلبة على الفهم العميق للمادة الدراسية وتنمية مهارات التفكير المختلفة. ويهدف هذا النموذج إلى تطوير قدرات الطلبة العقلية والاجتماعية من خلال التعلم التعاوني والحوار والمناقشة داخل البيئة الصفية. (Fink, 2021, p. 37)

يعتمد أنموذج فينك على مجموعة من الأبعاد التعليمية المتكاملة التي تسهم في تحقيق تعلم فعال ومستدام، مثل المعرفة الأساسية، والتطبيق، والتكامل، والبعاد الإنساني، والرعاية، وتعلم كيفية التعلم. إذ يسعى هذا الأنموذج إلى تنمية شخصية المتعلم بصورة شاملة من خلال دمج الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية في الموقف التعليمي. كما يشجع الطلبة على التفكير النقدي والتحليلي والإبداعي أثناء دراسة الموضوعات المختلفة. وقد أثبتت الدراسات الحديثة أن هذا الأنموذج يساعد على زيادة دافعية الطلبة نحو التعلم وتحسين مستوى تفاعلهم داخل الصف الدراسي. (Barkley & Major, 2020, p. 82)

يركز أنموذج فينك على التعلم النشط بوصفه عملية مستمرة تتطلب مشاركة الطلبة في الأنشطة التعليمية بصورة مباشرة، مثل حل المشكلات، والعمل الجماعي، ودراسة الحالة، والتأمل الذاتي. ويسهم هذا النوع من التعلم في تعزيز قدرة الطلبة على توظيف المعرفة في المواقف العملية والحياتية المختلفة. كما يعمل الأنموذج على خلق بيئة تعليمية تفاعلية تشجع الطلبة على التعبير عن آرائهم ومناقشة الأفكار بحرية، مما يساعد على تنمية مهارات التواصل والتفكير العليا لديهم. لذلك أصبح أنموذج فينك من النماذج المعتمدة في التعليم الجامعي الحديث. (Nilson & Goodson, 2021, p. 104)

يساعد أنموذج فينك في تحسين جودة العملية التعليمية من خلال التركيز على بناء خبرات تعليمية ذات معنى تؤدي إلى تعلم طويل الأمد. كما يشجع المعلم على تنويع استراتيجيات التدريس واستخدام الأنشطة التي تراعي الفروق الفردية بين الطلبة. ويؤكد النموذج أهمية التقييم المستمر والتغذية الراجعة في تحسين تعلم الطلبة وتطوير أدائهم الأكاديمي. وقد أصبح هذا الأنموذج من الاتجاهات الحديثة التي تسهم في تطوير التعليم الجامعي، لأنه يركز على تنمية التفكير والاستقلالية والقدرة على التعلم الذاتي لدى المتعلمين. (Brookfield, 2022, p. 119)

#### أهداف استخدام أنموذج فينك في التعلم النشط

يهدف أنموذج فينك إلى تحقيق تعلم ذي معنى يساعد الطلبة على الفهم العميق للمحتوى الدراسي بدلاً من الاقتصار على الحفظ والاستظهار. إذ يسعى النموذج إلى ربط المعرفة الجديدة بخبرات الطلبة السابقة ومواقفهم الحياتية، مما يجعل عملية التعلم أكثر تأثيراً واستمرارية. كما يعمل على تعزيز قدرة الطلبة على تطبيق ما يتعلمونه في مواقف عملية مختلفة، الأمر الذي يسهم في تنمية التفكير والتحليل وحل المشكلات. ويؤكد النموذج أهمية مشاركة الطلبة بصورة فاعلة في الموقف التعليمي لتحقيق تعلم أكثر كفاءة وفاعلية. (McTighe & Willis, 2021, p. 74)

من الأهداف الأساسية لأنموذج فينك تنمية مهارات التفكير العليا لدى الطلبة، مثل التفكير النقدي والإبداعي والتأملي، من خلال إشراكهم في أنشطة تعليمية متنوعة تعتمد على المناقشة والتفاعل والعمل الجماعي. كما يساعد النموذج على تنمية مهارات اتخاذ القرار والتواصل الفعال بين الطلبة، مما يسهم في بناء شخصية أكاديمية قادرة على مواجهة المشكلات التعليمية والحياتية المختلفة. لذلك أصبح أنموذج فينك من النماذج التي تدعم تنمية الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية بصورة متكاملة. (Bonwell & Eison, 2020, p. 91)

يسعى أنموذج فينك إلى زيادة دافعية الطلبة نحو التعلم من خلال توفير بيئة تعليمية نشطة تشجع على المشاركة والحوار وتبادل الأفكار. إذ يعمل المعلم وفق هذا النموذج على توجيه الطلبة وإثارة اهتمامهم بالمادة الدراسية عبر استخدام أنشطة وأساليب تدريس متنوعة. كما يهدف النموذج إلى تعزيز استقلالية المتعلم وتحمله مسؤولية تعلمه الذاتي، مما يساعد على بناء الثقة بالنفس وتنمية القدرة على التعلم المستمر. وقد أثبتت الدراسات الحديثة أن التعلم النشط يسهم في رفع مستوى التحصيل وتحسين اتجاهات الطلبة نحو الدراسة. (Hattie & Zierer, 2020, p. 126)

يهدف أنموذج فينك أيضاً إلى تطوير العملية التعليمية بما يتناسب مع متطلبات التعليم الجامعي الحديث، من خلال التركيز على التعلم القائم على الخبرة والتطبيق العملي. كما يساعد النموذج على تنمية مهارات التعاون والعمل الجماعي بين الطلبة، فضلاً عن تعزيز قدرتهم على الربط بين المعرفة النظرية

والتطبيقات الواقعية. ويؤكد النموذج أهمية التقويم المستمر والتغذية الراجعة في تحسين أداء الطلبة وتطوير تعلمهم. لذلك يُعد أنموذج فينك من النماذج الحديثة التي تسهم في تحسين جودة التعليم وتحقيق مخرجات تعليمية أكثر فاعلية. (Darling-Hammond, 2021, p. 143)

**مراحل أنموذج فينك في التعلم النشط:** يمر أنموذج فينك بالمراحل الاجرائية الآتية:

المرحلة الاولى: التصميم الاولي (بناء المكونات الاساسية) وفق سلسلة الخطوات الآتية:

الخطوة 1: تحديد العوامل الظرفية المهمة والتي تؤكد على الاختلافات في السياق التي تنطوي عليها العملية التعليمية والتي يجب اخذها في الحسبان عند اتخاذ القرارات (عدد الطلبة, توقعاتهم, طبيعة المحتوى التعليمي, خصائص الطلبة, خصائص المعلم).

الخطوة 2: تحديد اهداف التعلم المهمة: (المعرفة الاساسية, التطبيق, التكامل, البعد الانساني, الاهتمام بالمشاعر والمصالح والقيم, تعلم كيف تتعلم)

الخطوة 3: صياغة اجراءات التغذية الراجعة والتقويم المناسبة: اجراء التقويم التكويني واعطاء الفرصة للتقويم الذاتي.

الخطوة 4: تحديد فعالية التدريس / أنشطة التعلم: اختيار الأنشطة لمساعدة الطلبة على تحقيق اهداف التعلم من التركيز في المفاهيم الاساسية واهداف التعلم الناقد والنظر في الأنشطة التي يمكن ان تنجز خارج الصف الدراسي بناء على الموارد التعليمية الموجودة بالفعل والمحتوى والامثلة (لأغراض الشمولية والتنوع).

الخطوة 5: التأكد من تكامل المكونات الاساسية: (اهداف التعلم, استراتيجيات التدريس وأنشطة التعلم (جميل, 2018: 106)

المرحلة الثانية: مرحلة التصميم الوسيطة (تجميع المكونات في كامل ومتناسك)

الخطوة 6: انشاء هيكل لموضوعات المادة الدراسية اي تقسيم الموضوعات الى دروس تركز في المفاهيم او القضايا او الموضوعات الرئيسية التي تشكل البؤر الرئيسية للمادة وترتيب هذه الدروس في تسلسل منطقي ويمكن بعد ذلك تخصيص الوقت لكل موضوع.

الخطوة 7: تحديد استراتيجيات تعليمية: تحديد استراتيجيات تعليمية (خرائط المفاهيم, دورة التعلم) او استراتيجية تعليمية تتكون من مجموعة من أنشطة التعلم, مرتبة في تسلسل معين بحيث يزداد التعلم كلما تقدم الطلبة من خلال هذا التسلسل من خلال اعداد الأنشطة الآتية:

-تحفيز استعداد الطلبة.

-اعطاء الطلبة الفرصة للممارسة.

-تقييم نوعية اداء الطلبة.

-السماح للطلاب للتفكير في تعلمهم. الخطوة 8: دمج هيكل موضوعات المادة الدراسية والاستراتيجية التعليمية لانشاء مخطط شامل لأنشطة التعلم.

المرحلة الاخيرة: انتهاء المهام المتبقية والعناية بالتفاصيل:

الخطوة 9: تنظيم توزيع الدرجات.

الخطوة 10: تصحيح التصميم (هل الاهداف التعليمية مناسبة, هل الاستراتيجيات التدريسية مناسبة).

الخطوة 11: التنظيم الكلي للأنموذج من ناحية مواعيد التدريس, مواعيد الامتحانات, وقت اداء الأنشطة الصفية واللاصفية واستراتيجيات التدريس المستخدمة. (جميل, 2018: 106-107)

**دور المعلم في أنموذج فينك للتعلم النشط**

يؤدي المعلم في أنموذج فينك دور الميسر والموجه للعملية التعليمية بدلاً من كونه ناقلاً للمعلومات فقط, إذ يعمل على تنظيم البيئة الصفية بطريقة تشجع الطلبة على التفاعل والمشاركة الفاعلة. كما يحرص على توفير أنشطة تعليمية تساعد الطلبة على التفكير والتحليل والتطبيق العملي للمعرفة. ويعتمد المعلم على أساليب تدريس حديثة تركز على الحوار والمناقشة والعمل التعاوني, مما يسهم في تعزيز استقلالية المتعلم وتنمية قدراته العقلية. لذلك أصبح دور المعلم أكثر ارتباطاً بالإرشاد وبناء الخبرات التعليمية ذات المعنى. (Weimer, 2020, p. 88)

يقوم المعلم في أنموذج فينك بتصميم خبرات تعليمية تساعد الطلبة على الربط بين المعرفة النظرية والتطبيقات العملية، من خلال توظيف أنشطة التعلم النشط داخل الصف الدراسي وخارجه. كما يعمل على تشجيع الطلبة على التأمل والتفكير النقدي في الموضوعات المطروحة، مما يسهم في تنمية مهارات التفكير العليا لديهم. ويحرص المعلم على مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة عند تخطيط الأنشطة التعليمية، بهدف تحقيق تعلم شامل وفعال لجميع المتعلمين. (Kimberly & Bain, 2021, p. 103)

يسهم المعلم وفق أنموذج فينك في خلق بيئة تعليمية داعمة تشجع الطلبة على التعبير عن آرائهم بحرية والمشاركة في اتخاذ القرارات المتعلقة بالتعلم. كما يوفر التغذية الراجعة المستمرة التي تساعد الطلبة على تحسين أدائهم الأكاديمي وتطوير مهاراتهم التعليمية. ويؤكد هذا النموذج أهمية التواصل الإيجابي بين المعلم والطلبة بوصفه عاملاً مهماً في نجاح عملية التعلم النشط. لذلك يتطلب دور المعلم امتلاك مهارات تنظيمية وتواصلية عالية تساعد على إدارة الموقف التعليمي بكفاءة. (Doyle, 2020, p. 117)

يعمل المعلم في أنموذج فينك على تشجيع الطلبة على التعلم الذاتي وتحمل مسؤولية تعلمهم من خلال تكليفهم بمهام وأنشطة تتطلب البحث والاستقصاء والتعاون مع الآخرين. كما يحرص على تنويع طرائق التقويم بما ينسجم مع أهداف التعلم النشط، مثل التقويم الذاتي وتقويم الأقران والأنشطة التطبيقية. ويساعد هذا الدور في تنمية ثقة الطلبة بأنفسهم وزيادة دافعيتهم نحو التعلم. لذلك يُعد المعلم في هذا النموذج شريكاً أساسياً في بناء تعلم نشط ومستدام. (Talbert, 2021, p. 95)

#### دور الطالب في أنموذج فينك للتعلم النشط

يقوم الطالب في أنموذج فينك بمجموعة من الأدوار المهمة، من أبرزها:

1. يُعد الطالب محور العملية التعليمية، لأنه المسؤول عن تنفيذ الأنشطة والمهام التعليمية التي يخطط لها المعلم، الأمر الذي يتطلب منه التفاعل والحيوية والاستعداد المستمر للتعلم.
2. يشارك الطالب بصورة إيجابية في المواقف التعليمية داخل الصف وخارجه، من خلال الحوار والمناقشة والعمل التعاوني، لتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة.
3. يظهر الطالب اهتماماً واستعداداً للتعلم، من خلال مشاركته الفاعلة في الأنشطة التعليمية المختلفة التي تعتمد على مبادئ التعلم النشط.
4. يمارس الطالب المهام التعليمية وفق قدراته العقلية والجسدية، بما يجعله عنصراً أساسياً ومؤثراً في نجاح العملية التعليمية.
5. يستمر الطالب في التفاعل مع عملية التعلم طوال مدة الدرس، مع حرصه على تقويم ما تعلمه وكيفية توظيفه في مواجهة المواقف الحياتية المختلفة. (سدخان، 2025: 40-41)

#### المحور الثاني: الذكاء الناجح

##### المبادئ الأساسية للتعلم بالذكاء الناجح

1. يهدف التعلم بالذكاء الناجح إلى بناء قاعدة معرفية منظمة ومرنة تساعد المتعلم على استرجاع المعلومات بسهولة عند الحاجة إليها.
2. يركز التعلم بالذكاء الناجح على تنمية التفكير التحليلي والإبداعي والعمل في مختلف المواد الدراسية والمراحل التعليمية.
3. يعتمد تقويم التعلم بالذكاء الناجح على قياس الجوانب التحليلية والإبداعية والعملية، فضلاً عن الاهتمام بالمعلومات القائمة على التذكر.
4. يركز التعلم بالذكاء الناجح على اكتشاف نقاط القوة لدى المتعلم والعمل على تنميتها وتطويرها بصورة مستمرة.
5. يعتمد التعلم بالذكاء الناجح على استراتيجيات تهتم بالمهارات العقلية، مثل الترميز والاستدلال والخرائط المعرفية والمقارنة والاستنتاج.
6. يهتم التعلم بالذكاء الناجح بعمليات اكتساب المعرفة التي تتضمن الترميز الانتقائي والمقارنة الانتقائية والتجميع الانتقائي للمعلومات.
7. يتميز الذكاء الناجح بكونه مرناً وقابلاً للاستخدام بصورة تلقائية في المواقف التعليمية والحياتية المختلفة. (العايدي، 2021: 31-32)

## مكونات الذكاء الناجح

## أولاً: الذكاء التحليلي

يقصد بالذكاء التحليلي قدرة الفرد على التحليل والنقد والمقارنة والتقويم وإصدار الأحكام المنطقية. ويتميز الأفراد الذين يمتلكون هذا النوع من الذكاء بقدرتهم على تحليل المشكلات وفهم مكوناتها والعلاقات القائمة بينها، لذلك غالباً ما يحققون أداءً جيداً في اختبارات الذكاء التقليدية التي تعتمد على التفكير التحليلي. كما يتطلب هذا النوع من الذكاء مهارات مثل فهم العلاقات، وتحليل النصوص، واستخلاص المعاني، والتعامل مع المشكلات المنطقية بصورة دقيقة. (العايدي، 2021: 29)

## ثانياً: الذكاء الإبداعي

يتمثل الذكاء الإبداعي في قدرة الفرد على الابتكار والتخيل والاكتشاف ووضع الفرضيات والتعامل مع المواقف الجديدة بطرائق غير مألوفة. ويظهر هذا النوع من الذكاء لدى الأفراد القادرين على تقديم أفكار جديدة ورؤية المشكلات من زوايا مختلفة. كما أن الأفراد المبدعين لا يعتمدون دائماً على الأساليب التقليدية في التفكير، بل يميلون إلى تقديم حلول مبتكرة قد تختلف عن الحلول المتوقعة. لذلك يرتبط الذكاء الإبداعي بالقدرة على التجديد والتطوير في مختلف المجالات العلمية والعملية. (العايدي، 2021: 29)

## ثالثاً: الذكاء العملي

يقصد بالذكاء العملي قدرة الفرد على توظيف المعرفة والخبرات التي يمتلكها في حل المشكلات الحياتية والتكيف مع مواقف الحياة اليومية. ويتميز الفرد الذي يمتلك هذا النوع من الذكاء بقدرته على تطبيق ما تعلمه بصورة عملية وفعالة. كما يساعد الذكاء العملي الفرد على اختيار الحلول المناسبة للمشكلات الواقعية وإقناع الآخرين بفاعلية أفكاره. ويظهر هذا النوع من الذكاء في المواقف التي تتطلب حسن التصرف واتخاذ القرارات المناسبة في الحياة اليومية. (العايدي، 2021: 30)

## التدريس من أجل الذكاء الناجح

يرى ستيرنبرغ أن الذكاء يتكون من أبعاد متعددة، وأن الأفراد يختلفون في طرائق التعبير عن مواهبهم وقدراتهم، لذلك فإن التدريس من أجل الذكاء الناجح يهدف إلى مساعدة المتعلمين على استثمار نقاط القوة لديهم وتعويض جوانب الضعف. كما يعتمد هذا النوع من التدريس على تنمية التفكير التحليلي والإبداعي والعملي إلى جانب التعلم القائم على التذكر. ومن أهم أسباب فاعلية التدريس من أجل الذكاء الناجح ما يأتي:

1. يشجع على التعلم العميق وتنظيم المعلومات بطريقة تسهل استرجاعها عند الحاجة.
2. يساعد المتعلمين على استثمار نقاط القوة لديهم ومعالجة نقاط الضعف بصورة أفضل.
3. يزيد من دافعية كل من المعلم والمتعلم نحو العملية التعليمية.
4. يعتمد على استخدام طرائق وأساليب تدريس متنوعة تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.
5. يساعد المتعلمين على تحقيق التوازن بين التكيف مع البيئة المحيطة وتطويرها.
6. يركز على تحقيق التوازن بين التفكير التحليلي والإبداعي والعملي أثناء عملية التعلم. (العتابي، 2018: 46-45)

**اهمية الذكاء الناجح في التعليم :** يمكن ان نلخص اهمية الذكاء الناجح في العملية التعليمية بـ:

- 1- يعزز من نسبة زيادة التحصيل الاكاديمي ودافعية التعلم لدى المتعلمين من خلال توظيف تعلمهم على الواقع مما ينعكس ايجابا وبشكل فعال في حياتهم المستقبلية .
- 2- تسهم في بقاء اثر التعلم وتمثيل المعلومات وترميزها بشكل اعرق من التعليم التقليدي .
- 3- تحفز المتعلمين على حسن التكيف مع البيئة من خلال تشكيل سلوكيات تتلائم معها.
- 4- تزيد من فعالية الذات لدى المتعلمين وتساعدهم في ادراك ما يمكن انجازه بحق مما ينعكس على تفكيرهم ويزيد من ثقتهم بأنفسهم . (عزوز و نوار , 2024: 105)

## المحور الثاني : الدراسات السابقة

## أولاً : دراسات تناولت نموذج فينك

- 1- دراسة (سدخان، 2025): فاعلية نموذج فينك في تحصيل مادة علم الاجتماع التربوي لدى طلبة كلية التربية وتفكيرهم المفعم بالأمل.

مكان الدراسة: جامعة واسط / كلية التربية للعلوم الإنسانية.

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية نموذج فينك في تحصيل مادة علم الاجتماع التربوي لدى طلبة كلية التربية، وكذلك الكشف عن أثره في التفكير المفعم بالأمل لديهم.  
النتائج:

1- وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبيية والضابطة في اختبار التحصيل ولصالح المجموعة التجريبيية.

2- عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبيية والضابطة في مقياس التفكير المفعم بالأمل.

2- دراسة (علي، 2024): أثر تدريس قواعد اللغة العربية وفق أنموذج فينك في التحصيل والاتجاه نحو تعلمها عند طالبات الثاني متوسط في العراق.

مكان الدراسة: جامعة عمان / الأردن.

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر تدريس قواعد اللغة العربية وفق أنموذج فينك في التحصيل والاتجاه نحو تعلم اللغة العربية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط.

النتائج: أظهرت نتائج الدراسة وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين التجريبيية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو تعلم اللغة العربية، وكان الفرق لصالح طالبات المجموعة التجريبيية اللاتي درسن وفق أنموذج فينك.

ثانياً : دراسات تناولت الذكاء الناجح

1- دراسة (العايدي، 2021): كفاءة التعلم الإيجابية وعلاقتها بالذكاء الناجح لدى طلبة الجامعة.

مكان الدراسة: جامعة واسط / كلية التربية للعلوم الإنسانية.

هدف الدراسة:

1- التعرف على مستوى كفاءة التعلم الإيجابية لدى طلبة الجامعة.

2- التعرف على مستوى الذكاء الناجح لدى طلبة الجامعة.

3- الكشف عن العلاقة الارتباطية بين كفاءة التعلم الإيجابية والذكاء الناجح لدى طلبة الجامعة.

النتائج:

1- وجود فروق في كفاءة التعلم الإيجابية تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الإناث، وعدم وجود فروق تبعاً للتخصص أو المرحلة الدراسية.

2- عدم وجود فروق في الذكاء الناجح تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص، في حين ظهرت فروق تبعاً للمرحلة الدراسية ولصالح المرحلة الأولى.

2- دراسة (العتابي، 2018): بناء برنامج تدريبي وفقاً لنظرية الذكاء الناجح لمدرسي علم الأحياء وأثره في كفايات الاقتصاد المعرفي لديهم والتفكير عالي الرتبة لطلبتهم.

مكان الدراسة: جامعة بغداد / كلية التربية ابن الهيثم للعلوم الصرفة.

هدف الدراسة:

1- بناء برنامج تدريبي وفق نظرية الذكاء الناجح لمدرسي مادة علم الأحياء للصف الثاني المتوسط.

2- التعرف على أثر البرنامج التدريبي في كفايات الاقتصاد المعرفي لدى مدرسي علم الأحياء والتفكير عالي الرتبة لدى طلبتهم.

النتائج:

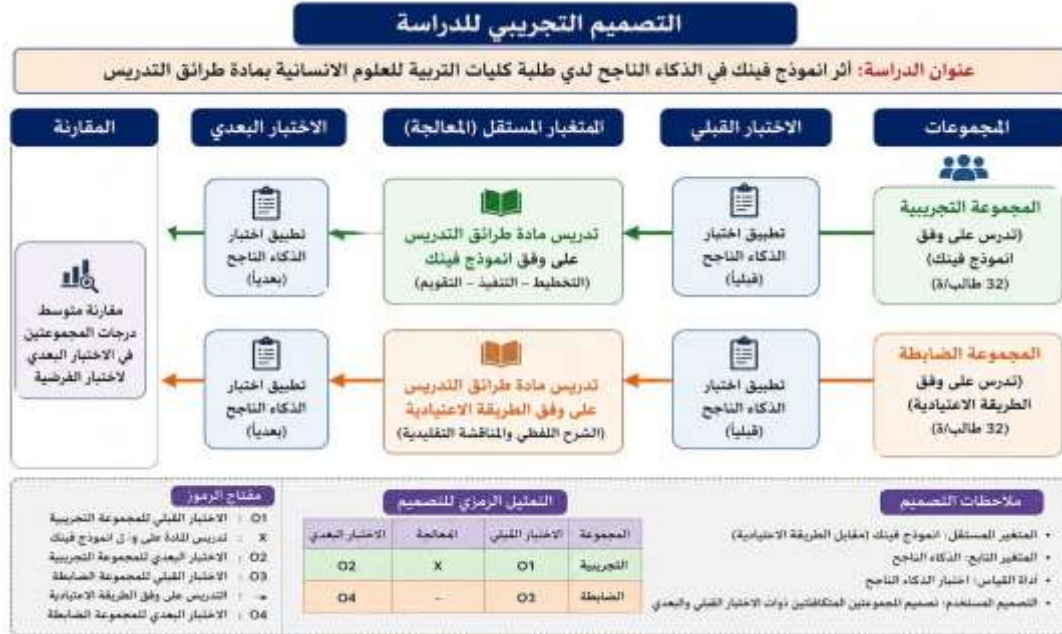
أظهرت النتائج تفوق مدرسي المجموعة التجريبيية الذين خضعوا للبرنامج التدريبي على مدرسي المجموعة الضابطة في كفايات الاقتصاد المعرفي، كما تفوق طلبة مدرسي المجموعة التجريبيية على طلبة مدرسي المجموعة الضابطة في التفكير عالي الرتبة.

### الفصل الثالث اجراءات البحث

#### أولاً: منهج البحث والتصميم التجريبي :

يُعد المنهج التجريبي من أكثر مناهج البحث العلمي أهميةً واستخداماً في الدراسات التربوية والنفسية، لما يتميز به من دقة وموضوعية في دراسة الظواهر المختلفة والتحقق من العلاقات بين المتغيرات. إذ

يعتمد هذا المنهج على الملاحظة المنظمة ووضع الفرضيات وإخضاعها للتجريب العملي من أجل التحقق من صحتها. كما يقوم على استخدام مجموعتين إحداهما تجريبية تتعرض للمتغير المستقل، وأخرى ضابطة تدرس بالطريقة الاعتيادية، بهدف المقارنة بين نتائج المجموعتين وتحديد أثر المتغير التجريبي بصورة علمية دقيقة. لذلك اعتمدت الباحثة في البحث الحالي التصميم التجريبي ذا المجموعتين التجريبية والضابطة للتحقق من أثر أنموذج فينك في الذكاء الناجح لدى طلبة كليات التربية للعلوم الإنسانية في مادة طرائق التدريس.



### ثانياً: مجتمع البحث

تكون مجتمع البحث الحالي من جميع طلبة قسم التاريخ في كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة واسط، الذين يدرسون مادة طرائق التدريس للعام الدراسي (2025-2026)، الفصل الدراسي الأول، إذ يمثل هؤلاء الطلبة المجتمع الأصلي الذي تسعى الباحثة إلى دراسة أثر أنموذج فينك في الذكاء الناجح لديهم.

### ثالثاً: عينة البحث

اختارت الباحثة عينة البحث بطريقة عشوائية من طلبة قسم التاريخ، إذ بلغ عدد أفراد العينة (66) طالباً وطالبة، وتم توزيعهم عشوائياً على مجموعتين: تجريبية وضابطة، بهدف تحقيق التكافؤ بين المجموعتين وتقليل أثر المتغيرات الدخيلة في نتائج التجربة. وقد استبعد طالبان من العينة لكونهما من الراسيين في السنة السابقة وعدم رغبتهما في الاستمرار بالتجربة، وبذلك أصبحت العينة النهائية للبحث مكونة من (64) طالباً وطالبة، بواقع (32) طالباً وطالبة في المجموعة التجريبية و(32) طالباً وطالبة في المجموعة الضابطة.

**جدول (1) اعداد طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة قبل وبعد الاستبعاد**

المجموعة	عدد الطلبة قبل الاستبعاد	عدد الطلبة الراسيين	عدد الطلبة بعد الاستبعاد
التجريبية	33	2	32
الضابطة	33	2	32
المجموع	66	4	64

### رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث

حرصت الباحثة قبل البدء بتطبيق التجربة على التأكد من تكافؤ مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في عدد من المتغيرات التي قد يكون لها تأثير في نتائج التجربة، وذلك لضمان سلامة النتائج

ودقتها وتقليل أثر العوامل الخارجية. ولتحقيق ذلك قامت الباحثة بالرجوع إلى الأدبيات والدراسات السابقة لتحديد أهم المتغيرات التي يمكن أن تؤثر في سير التجربة ونتائجها، ثم أجرت الإجراءات الإحصائية المناسبة للتحقق من تكافؤ المجموعتين في تلك المتغيرات.

#### 1- التكافؤ في العمر الزمني

للتحقق من تكافؤ مجموعتي البحث في العمر الزمني محسوباً بالأشهر، استعملت الباحثة الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسط أعمار طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة. وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في العمر الزمني عند مستوى دلالة (0.05)، مما يدل على تكافؤ المجموعتين في هذا المتغير.

#### جدول ( 2 ) التكافؤ بين المجموعتين في العمر الزمني

المجموعة	العدد	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت-ت		مستوى الدلالة	الحكم
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	32	240.43	11.43	0.16	2.02	0.05	غير دالة
الضابطة	32	239.99	10.44				

يتضح من النتائج السابقة أن القيمة التائية المحسوبة كانت أقل من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0.05)، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر الزمني، الأمر الذي يشير إلى تكافؤ المجموعتين في هذا المتغير.

#### 2- التكافؤ في اختبار الذكاء

للتحقق من تكافؤ مجموعتي البحث في مستوى الذكاء، استعملت الباحثة اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة، والمتكون من (60) فقرة، بوصفه أداة لقياس الذكاء لدى طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة. وبعد تطبيق الاختبار على أفراد العينة، استعملت الباحثة الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسط درجات المجموعتين، وذلك للتأكد من عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بينهما في مستوى الذكاء قبل البدء بالتجربة، وكانت النتائج كما يأتي:

#### جدول (3) التكافؤ بين المجموعتين في اختبار الذكاء

المجموعة	العدد	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت-ت		مستوى الدلالة	الحكم
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	32	41.87	3.87	1.08	2.02	0.05	غير دالة
الضابطة	32	42.99	4.42				

يتضح من النتائج السابقة أن القيمة التائية المحسوبة كانت أقل من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0.05)، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار الذكاء، وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين في هذا المتغير.

#### 3- التكافؤ في مقياس الذكاء الناجح القبلي

للتحقق من تكافؤ مجموعتي البحث في مقياس الذكاء الناجح القبلي، قامت الباحثة بتطبيق مقياس الذكاء الناجح على طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة قبل البدء بتطبيق التجربة. وبعد جمع البيانات، استعملت الباحثة الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسط درجات المجموعتين، وذلك للتأكد من عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بينهما في مستوى الذكاء الناجح قبل تنفيذ التجربة، وكانت النتائج كما يأتي:

#### جدول ( 4 ) التكافؤ بين المجموعتين في مقياس الذكاء الناجح القبلي

المجموعة	العدد	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت-ت		مستوى الدلالة	الحكم
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	32	93.87	6.98	0.56	2.02	0.05	غير دالة
الضابطة	32	92.98	5.65				

يتضح من النتائج السابقة أن القيمة التائية المحسوبة كانت أقل من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0.05)، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس الذكاء الناجح القبلي، وهذا يشير إلى تكافؤ المجموعتين في هذا المتغير قبل البدء بالتجربة.

#### خامساً: مقياس الذكاء الناجح

من أجل جمع البيانات المتعلقة بمتغير البحث، تبنت الباحثة مقياس الذكاء الناجح الذي أعده (العايدي، 2021)، إذ يتكون المقياس من (30) فقرة موزعة بالتساوي على ثلاثة مجالات رئيسية، وهي:

1- الذكاء التحليلي.

2- الذكاء الإبداعي.

3- الذكاء العملي.

وقد خُصص لكل مجال (10) فقرات، وأمام كل فقرة خمسة بدائل للإجابة هي: (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة).

#### الخصائص السايكومترية للمقياس

1- صدق المقياس

للتحقق من الصدق الظاهري للمقياس، قامت الباحثة بعرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال طرائق التدريس والعلوم التربوية، وذلك للتأكد من سلامة الفقرات من الناحية اللغوية والمنطقية ومدى ملاءمتها لمقياس الذكاء الناجح. وقد اعتمدت الباحثة نسبة اتفاق (80%) معياراً لقبول الفقرة، وبناءً على آراء الخبراء عُدت جميع فقرات المقياس صالحة للتطبيق.

2- ثبات المقياس

للتحقق من ثبات المقياس، استعملت الباحثة معادلة ألفا كرونباخ على عينة بلغت (20) طالباً من طلبة قسم التاريخ، وقد بلغت قيمة معامل الثبات (0.87)، وهي قيمة جيدة تدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الاتساق الداخلي والثبات.

#### سادساً: تطبيق التجربة النهائية

بعد إجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات والتأكد من تكافؤهما إحصائياً، باشرت الباحثة بتطبيق التجربة النهائية. إذ تم تدريس طلبة المجموعة التجريبية مادة طرائق التدريس وفق أنموذج فينك، في حين دُرست المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية المعتمدة على أسلوب المحاضرة. وبعد انتهاء مدة التجربة، تم تطبيق مقياس الذكاء الناجح على طلبة المجموعتين بهدف التعرف إلى أثر أنموذج فينك في تنمية الذكاء الناجح لدى أفراد العينة.

#### سابعاً: الوسائل الإحصائية

استعملت الباحثة مجموعة من الوسائل الإحصائية المناسبة لمعالجة البيانات وتحليلها، وهي:

1- الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين.

2- النسبة المئوية.

3- معادلة ألفا كرونباخ.

### الفصل الرابع

#### نتائج البحث والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً: نتائج البحث

فرضية البحث

نصت الفرضية الصفرية على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست مادة طرائق التدريس وفق أنموذج فينك، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها وفق الطريقة الاعتيادية في الذكاء الناجح."

جدول (5) المقارنة بين المجموعة التجريبية والضابطة في مقياس الذكاء الناجح البعدي

المجموعة	العدد	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت-ت		الحكم
				المحسوبة	الجدولية	



التجريبية	32	120.76	8.98	13.81	2.02	0.05	دالة
الضابطة	32	92.87	7.09				

يمكن تفسير هذه النتيجة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي إلى أثر نموذج فينك في تنمية الذكاء الناجح في مادة طرائق التدريس لدى طلبة قسم التاريخ في كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة واسط.

أن أنموذج فينك أسهم بصورة واضحة في تنمية الذكاء الناجح لدى طلبة المجموعة التجريبية، وذلك من خلال اعتماده على استراتيجيات تدريس حديثة تقوم على التفاعل والمشاركة الفاعلة داخل المحاضرة الدراسية. إذ أتاح الأنموذج للطلبة فرصاً متعددة للتفكير والتحليل وربط المعلومات النظرية بالتطبيقات العملية، مما أدى إلى زيادة قدرتهم على معالجة المعلومات بصورة أكثر فاعلية. كما ساعدت الأنشطة التعليمية المتنوعة في تنمية الجوانب العقلية والمعرفية المختلفة لدى الطلبة، الأمر الذي انعكس على أدائهم في الاختبار البعدي.

قد تعزى هذه النتيجة إلى أن أنموذج فينك يعتمد على جعل الطالب محوراً أساسياً في عملية التعلم بدلاً من الاقتصار على التلقين التقليدي. إذ وفر بيئة تعليمية تساعد الطلبة على الحوار والمناقشة وتبادل الآراء، مما عزز لديهم مهارات التفكير الناجح بمستوياته المختلفة. كما أن استخدام الأنشطة التعليمية والتغذية الراجعة المستمرة ساعد الطلبة على فهم المادة الدراسية بصورة أعمق وأكثر تنظيماً. وهذا بدوره أدى إلى تفوق طلبة المجموعة التجريبية على طلبة المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي.

أن أنموذج فينك يسهم في زيادة دافعية الطلبة نحو التعلم، لأنه يعتمد على أساليب تدريسية متنوعة تراعي الفروق الفردية بين الطلبة وتشجعهم على المشاركة الإيجابية. وقد أدى ذلك إلى زيادة اهتمام الطلبة بالمادة الدراسية ورفع مستوى التفاعل داخل القاعة الدراسية. كذلك فإن الأنموذج ساعد الطلبة على اكتساب مهارات التفكير التحليلي والإبداعي والعملي، وهي من المكونات الأساسية للذكاء الناجح. لذلك ظهرت الفروق الإحصائية الواضحة لصالح المجموعة التجريبية.

وترى الباحثة أن النتائج الحالية تتفق مع الاتجاهات التربوية الحديثة التي تؤكد أهمية استخدام النماذج التدريسية الحديثة في تنمية القدرات العقلية والتفكير لدى الطلبة الجامعيين. إذ إن أنموذج فينك لا يقتصر على نقل المعرفة فقط، بل يركز على بناء تعلم ذي معنى قائم على الفهم والتطبيق والتفاعل المستمر. كما أن طبيعة مادة طرائق التدريس تتطلب استخدام استراتيجيات تدريسية تساعد الطلبة على التفكير والمناقشة وتنظيم الأفكار، وهو ما وفره الأنموذج بصورة فعالة، مما أدى إلى تحقيق نتائج إيجابية لدى طلبة المجموعة التجريبية.

#### ثانياً: الاستنتاجات

- 1- أسهم أنموذج فينك في تنمية الذكاء الناجح لدى طلبة قسم التاريخ بصورة أفضل من الطريقة التقليدية.
- 2- أدى استخدام الأنموذج إلى زيادة تفاعل الطلبة ومشاركتهم الفاعلة داخل المحاضرة الدراسية.
- 3- ساعد أنموذج فينك على تنمية مهارات التفكير التحليلي والإبداعي والعملي لدى الطلبة.
- 4- إن اعتماد النماذج التدريسية الحديثة يسهم في تحسين مستوى التحصيل والتفكير لدى الطلبة الجامعيين.
- 5- أظهر الطلبة في المجموعة التجريبية دافعية أعلى نحو تعلم مادة طرائق التدريس مقارنة بالمجموعة الضابطة.

#### ثالثاً: التوصيات

1. اعتماد أنموذج فينك في تدريس مادة طرائق التدريس في كليات التربية.
2. إقامة دورات تدريبية لأعضاء الهيئة التدريسية حول كيفية تطبيق النماذج التدريسية الحديثة.
3. تشجيع التدريسيين على استخدام الاستراتيجيات التعليمية التي تنمي التفكير والذكاء الناجح لدى الطلبة.
4. الاهتمام بتطوير المناهج الجامعية بما ينسجم مع الاتجاهات التربوية الحديثة.
5. توفير بيئة تعليمية تساعد على التفاعل والمشاركة وتنمية مهارات التفكير المختلفة.

#### رابعاً: المقترحات

١. إجراء دراسة مماثلة لقياس أثر أنموذج فينك في متغيرات أخرى مثل التفكير الإبداعي أو الدافعية للتعلم.
٢. إجراء دراسات مشابهة في مراحل دراسية وتخصصات مختلفة.
٣. مقارنة أنموذج فينك بنماذج تدريسية حديثة أخرى لمعرفة أكثرها فاعلية.
٤. دراسة أثر أنموذج فينك في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الجامعات.
٥. إجراء بحوث تتناول الصعوبات التي تواجه تطبيق أنموذج فينك في المؤسسات التعليمية.

## المصادر:

## اولا: العربية

١. جاد , عماد محمد هنداوي , (2023): نموذج تدريسي مقترح قائم على نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات الجدل العلمي والتفكير التصميمي في مادة الكيمياء لدى طلاب المرحلة الثانوية , مجلة التربية في القرن 21 للدراسات التربوية والنفسية –كلية التربية –جامعة مدينة السادات ع 26.
٢. جميل , احلام (2018): اثر انموذج فينك في تحصيل مادة مبادئ علم النفس لدى طالبات الصف الخامس الادبي ودافعيتهن العقلية , مجلة الاستاذ , ع 227
٣. خصاونة , محمد احمد , محمد عبد ربة الخوالدة (2018): الذكاء الناجح وعلاقته بالنمو الاجتماعي المدرسي لدى طلبة ذوي صعوبات التعلم في منطقة عسير , مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية –جامعة بابل ع 39 –السعودية .
٤. الدوسري, الجوهره محمد ال جربه (2019): فاعلية استراتيجيات مقترحة قائمة على نظرية الذكاء الناجح لتدريس مقرر التغذية العلاجية في الحد من ظاهرة الاحتراف الذكائي لدى طالبات كليات جامعة ليبيا.
٥. الرواحية , نوار بنت محمد بن خلفان (٢٠١١): أثر نموذج فينك (Fink) للتعلم النشط في تحصيل العلوم وتنمية استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا لدى طالبات الصف العاشر الاساسي, رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة السلطان قابوس, مسقط, سلطنة عمان.
٦. سدخان , هيلة محمد (2025): فاعلية انموذج فينك في تحصيل مادة علم الاجتماع التربوي لدى طلبة كلية التربية وتفكيرهم المفعم بالامل , رسالة ماجستير , كلية التربية للعلوم الانسانية –جامعة واسط
٧. الشمري, محمد جابر(2020): استراتيجيات التدريس الحديثة وتنمية التفكير, بغداد: دار الكتب العلمية.
٨. العايدي , امال هويدي (2021): كفاءة التعلم الايجابية وعلاقتها بالذكاء الناجح لدى طلبة الجامعة , رسالة ماجستير , كلية التربية للعلوم الانسانية –جامعة واسط
٩. العتابي جعفر خماط (2018): بناء برنامج تدريبي وفقا لنظرية الذكاء الناجح لمدرسي علم الاحياء واثره في كفايات الاقتصاد المعرفي لديهم والتفكير عالي الرتبة لطلبتهم , اطروحة دكتوراه منشورة , جامعة بغداد –ابن الهيثم .
١٠. عزوز اسماء محمد ونوار محمد سعد (2024): الذكاء الناجح وعلاقته بقوة السيطرة المعرفية لدى طالبات جامعة ام القرى, مجلة العلوم التربوية والنفسية – السعودية .

## ثانيا: الاجنبية

- 1- Barkley, Elizabeth F. & Major, Claire Howell, Student Engagement Techniques: A Handbook for College Faculty, New York, Wiley Publishing, 2020.
- 2- Bonwell, Charles C. & Eison, James A., Active Learning: Creating Excitement in the Classroom, Washington, George Washington University Press, 2020.

- 3- Brookfield, Stephen D., Becoming a Critically Reflective Teacher, San Francisco, Jossey-Bass Publishing, 2022.
- 4- Darling-Hammond, Linda, Powerful Learning: What We Know About Teaching for Understanding, San Francisco, Jossey-Bass Publishing, 2021.
- 5- Doyle, Terry, Helping Students Learn in a Learner-Centered Environment, Virginia, Stylus Publishing, 2020.
- 6- Fink, L. Dee, Creating Significant Learning Experiences: An Integrated Approach to Designing College Courses, San Francisco: Jossey-Bass Publishing, 2020.
- 7- Fink, L. Dee, Creating Significant Learning Experiences: An Integrated Approach to Designing College Courses, San Francisco, Jossey-Bass Publishing, 2021.
- 8- FINK, L., D., 2007, Designing Courses for Significant Learning
- 9- Hattie, John & Zierer, Klaus, 10 Mindframes for Visible Learning, London, Routledge Publishing, 2020.
- 10- Kimberly, Tanner & Bain, Ken, Transformative Teaching and Learning in Higher Education, New York, Routledge Publishing, 2021.
- 11- McTighe, Jay & Willis, Judy, Upgrade Your Teaching: Understanding by Design Meets Neuroscience, Alexandria, ASCD Publishing, 2021.
- 12- Nabors, k (2012) Active learning strategies In classroom Teaching :Practices of associate degree Nurse Educators In southern state. The University of Alabama
- 13- Nilson, Linda B. & Goodson, Ludwika, Online Teaching at Its Best: Merging Instructional Design with Teaching and Learning Research, New York, Routledge Publishing, 2021.
- 14- Sternberg, Robert J., Successful Intelligence and Teaching for Success, New York: Springer Publishing, 2020.
- 15- Talbert, Robert, Flipped Learning: A Guide for Higher Education Faculty, Virginia, Stylus Publishing, 2021.
- 16- Weimer, Maryellen, Learner-Centered Teaching: Five Key Changes to Practice, San Francisco, Jossey-Bass Publishing, 2020.